

لِسَيِّدِ الدُّعَاةِ الْحَرَامِ  
مَفْهُومُ الْمَشْفَقَةِ بَيْنَ الطَّبِيعَةِ وَالشَّرْعِ  
الْمَنْظُورِ الطَّبِيعِيِّ

د. محمود البربري

Dr. Mahmoud ElBarbary



لا يمكن عرض الصورة. قد لا تكون هناك مساحة كافية للذاكرة على الكمبيوتر لفتح الصورة أو قد تكون الصورة تالفة. قم بإعادة تحميل الصورة. لم يتم العثور على الملف مرة أخرى. إخطا طالت علامة x الصورة. تظهر قد تنظر إلى خلاف الصورة تم إخراجها مرة أخرى.



zma2200@hotmail.com





zma2200@hotmail.com



zma2200@hotmail.com



لا يمكن عرض الصورة. قد لا تكون هناك مساحة كافية للذاكرة على الكمبيوتر لفتح الصورة أو قد تكون الصورة تالفة. قم بإعادة تحميل الصورة. لم يتم العثور على الملف مرة أخرى. إخطا طالت علامة x الصورة تظهر. قد تنظر إلى خلاف الصورة تم إخراجها مرة أخرى.





zma2200@hotmail.com



zma2200@hotmail.com





zma2200@hotmail.com

# عاجل

بعد هطول الثلوج بكثافة  
على المنطقة الشمالية بالسعودية  
قبائل المنطقة الشمالية قد يطالبون.....

**بالانضمام للاتحاد الأوروبي !!!**

# عناصر البحث

- المشقة العضوية الناتجة من مرض عضوي
- المشقة العضوية الناتجة من مرض نفسي
- المشقة النفسية الناتجة من مرض عضوي
- المشقة النفسية الناتجة من مرض نفسي
- المشقة الحالية و المستقبلية
- المشقة المتعلقة بالمنشأة الطبية
- المشقة الخاصة بالمُعَالَج
- تقييم المريض ( لا الطبيب ) للمشقة



# القواعد الفقهية الكبرى

العادة  
محكمة

اليقين لا يزول  
بالشك

لا ضرر  
ولا ضرار

المشقة تجلب  
التيسير

الأموار  
بمقاصدها

ينبثق من كل قاعدة

• القواعد الكلية

• القواعد الفرعية

• القواعد المذهبية

د. محمد الزحيلي – القواعد الفقهية في المذاهب الأربعة

# المشقة تجلب التيسير



# المشقة تجلب التيسير

7

قواعد كلية

7

أوجه للتيسير

7

أحوال

3

أقسام

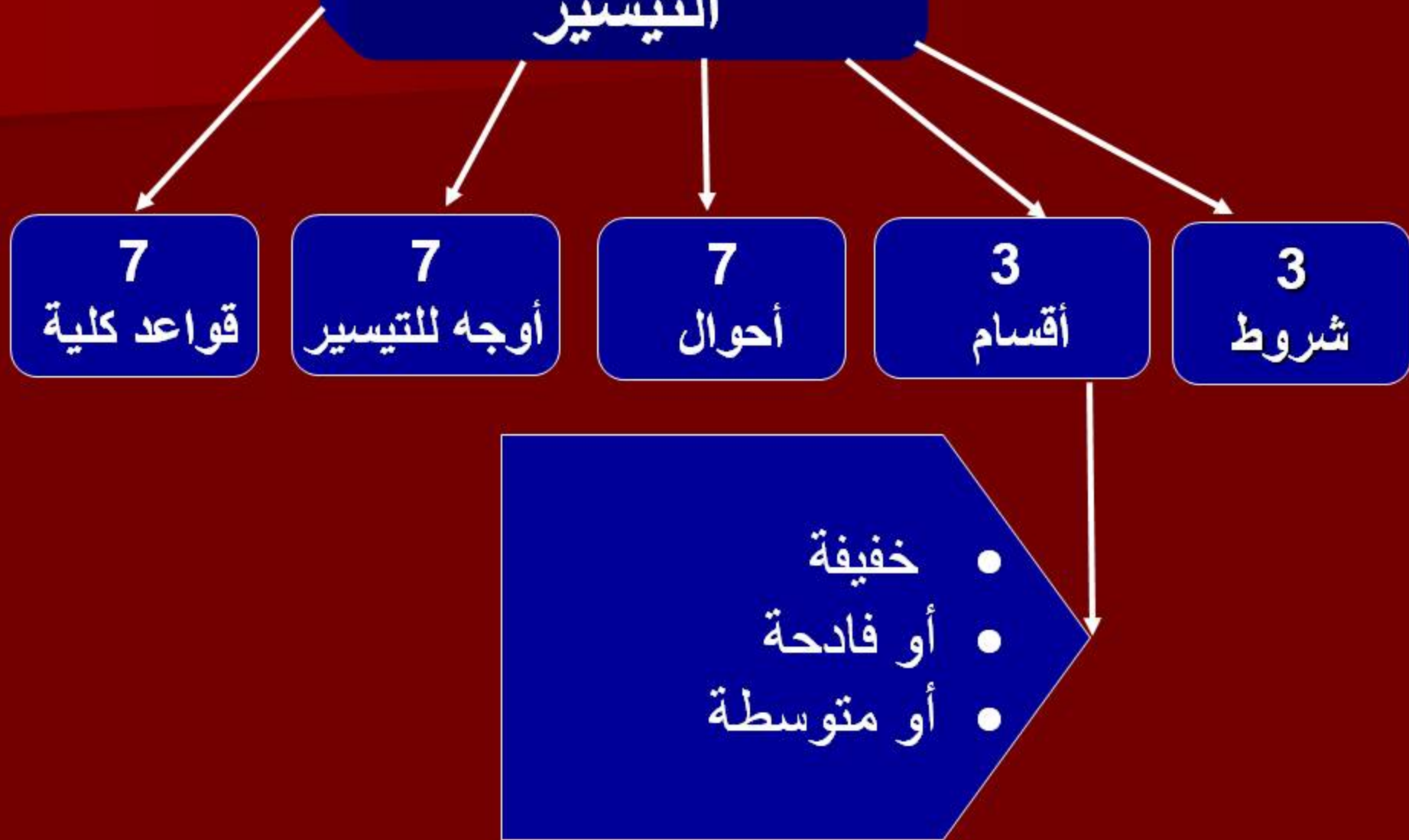
3

شروط

- ألا تصادم نصا شرعيا
- ألا تكون مما لا تنفك عنها
- عادة العبادة أو التكليف
- أن تكون مشقة زائدة عن المعتاد



# المشقة تجلب التيسير



# المشقة تجلب التيسير

7

قواعد كلية

7

أوجه للتيسير

7

أحوال

3

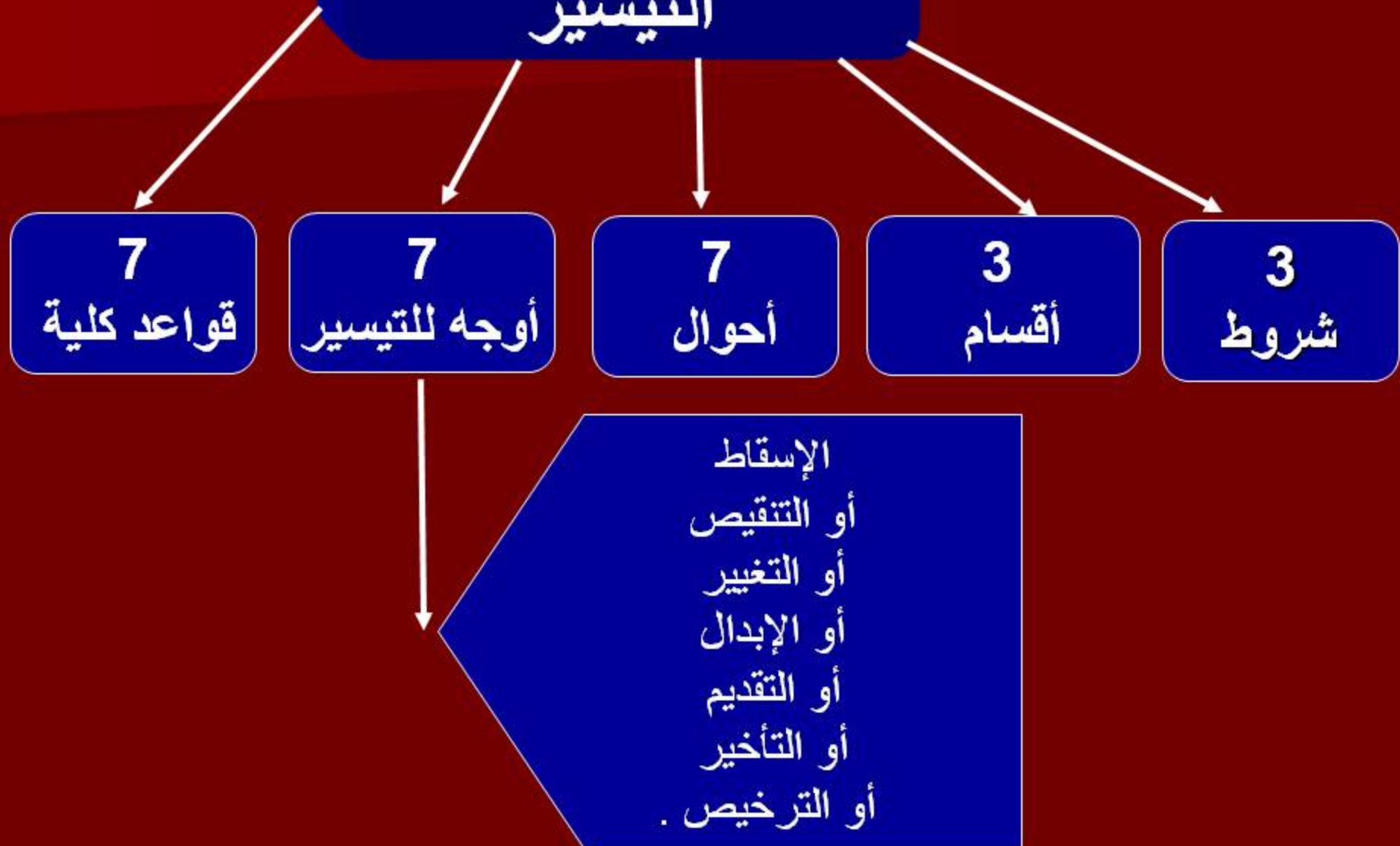
أقسام

3

شروط

المرض  
والسفر  
والإكراه  
والنسيان  
والجهل  
وعموم البلوى (أو العسر)  
والنقص  
والاضطرار.

# المشقة تجلب التيسير



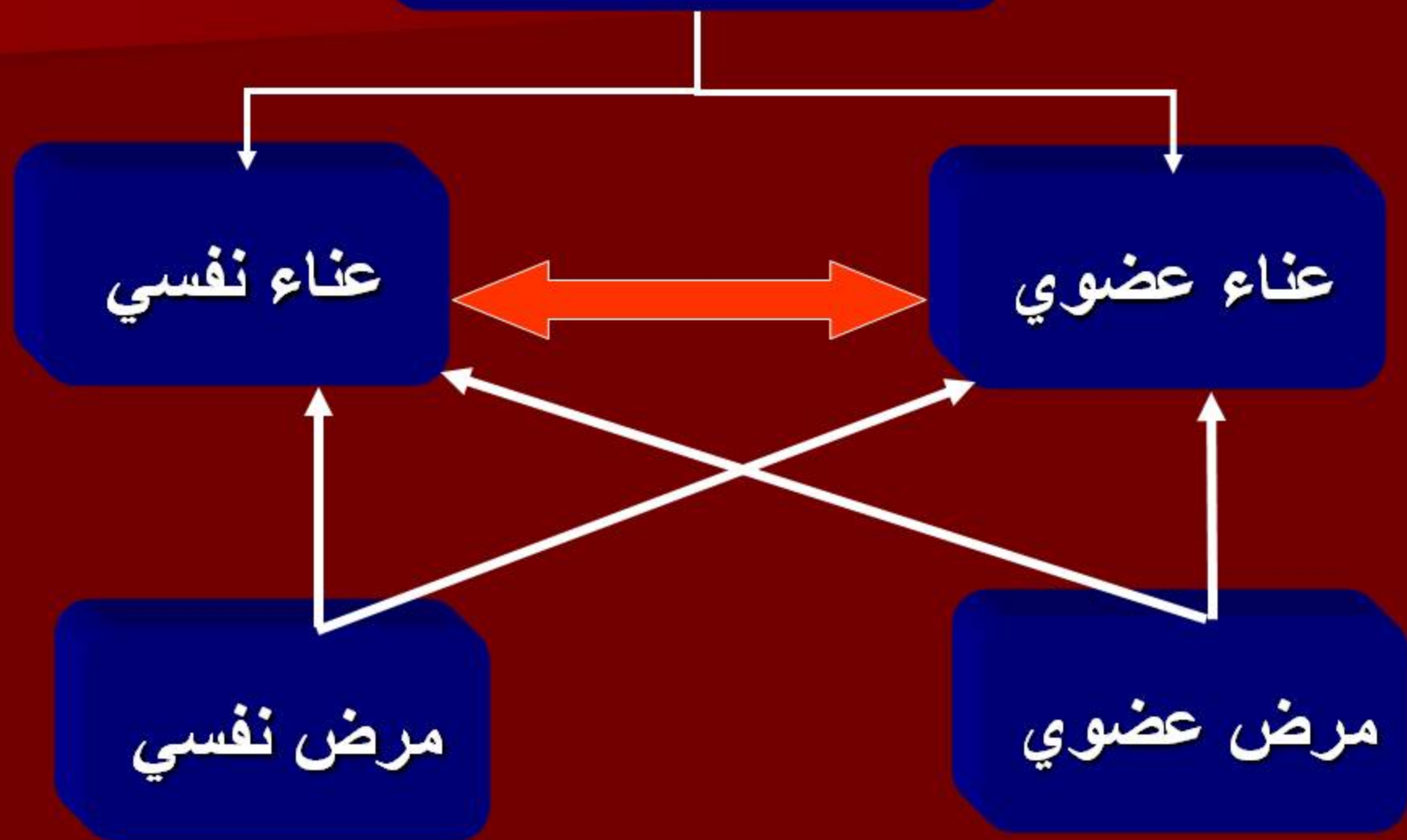


# المشقة تجلب التيسير



1. الأمر إذا ضاق أتسع.
2. الضرورات تبيح المحظورات.
3. الضرورات تقدر بقدرها.
4. الاضطرار لا يبطل حق الغير.
5. الحاجة تنزل منزلة الضرورة ، عامة أو خاصة.
6. كل رخصة أبيحت للضرورة و الحاجة ، لم تستبح قبل و جودها.
7. يجوز في الضرورة ما لا يجوز في غيرها.

# المفهوم الطبي للمشقة



# المفهوم الطبي للمشقة

## المشقة العضوية

تعتمد على عاملين:

- تأثير المرض على الوظائف العضوية
- تأثير المرض على الوظائف غير العضوية (النفسية)



# المفهوم الطبي للمشقة

## المشقة العضوية

تعتمد على عاملين:

➤ تأثير المرض على الوظائف العضوية

❖ حالية

❖ مستقبلية

# المشقة العضوية الناتجة من مرض عضوي

١٠

➤ تأثير المرض على الوظائف العضوية

❖ **حالية** قياسات شبه موحدة من الجمعيات العلمية

❖ **مستقبلية** دراسات مآل الأمراض (prognosis)

نسبة مئوية عامة بدقة كبيرة

نسبة خاصة بمرضى بعينه (بناءً على عوامل الخطر)

## مثال : مرض هبوط عضلة القلب

يمكن وصف مشقة هذا المرض على المصاب به في قدراته  
على بذل المجهود و تأثيره على التنفس و الحركة و النوم  
و الجماع و غير ذلك بدقة كبيرة



# المشقة العضوية الناتجة عن المرض النفسي

■ صعوبة التشخيص

■ عادة يسهل علاجها لعدم وجود عطب حقيقي بالعضو

■ بعد تشخيصها يمكن تقدير آثارها العضوية بدقة كبيرة

# المشقة النفسية الناتجة عن المرض العضوي

## ■ الحالية

- ❖ يمكن تقييمها بناءً على الفحص الدقيق من طبيب مختص
- ❖ يعطيها الأطباء أهمية توازي المشقة العضوية؟؟

## ■ المستقبلية

- ❖ بصفة عامة لا يمكن التنبؤ بها بدقة (إلا ما ندر)
  - لا عبرة بالظن البين خطؤه
  - الرخص لا تنطأ بالشك

# المشقة النفسية الناتجة عن المرض النفسي

- يمكن تقدير الجزء المرضي منها بدقة كبيرة
- تخضع في شقيها الحالي و المستقبلي إلى مقاييس الجمعيات العلمية و دراسات مآل الأمراض (مثل العضوي)
- مثال مرض الوسواس القهري أو الهستيريا و تأثير أيهما على قدرات المريض المختلفة



# مشقة لا تتعلق بالمرض مباشرة

■ تتعلق أساسا بالمنشأة الطبية

❖ عدم توافر الماء بسهولة لطريح الفراش

❖ صعوبة التمكن من توجيه السرير للقبلة

❖ .....

# معايير تقييم المشقة

■ معايير موضوعية (objective)

■ معايير شخصية (subjective)

■ معايير كمية (quantitative)

■ معايير نوعية (qualitative)

■ مجموعات من المعايير السابقة

# من يقيم المشقة

■ بواسطة الطبيب المتخصص

■ بواسطة المريض

❖ الإسهال

❖ حركة الأصابع



# من يقيم المشقة

■ بواسطة الطبيب المتخصص

■ بواسطة المريض

❖ المقياس البصري التناظري (Visual Analog Scale)

❖ المقايضة بالوقت (Time Trade Off)

❖ الأبحاث النوعية (Qualitative Research)

❖ قياسات جودة الحياة (Quality of life)

# جودة الحياة

■ قياسات متعددة الأبعاد ( 6 أبعاد حسب منظمة الصحة العالمية )

**6 domains by WHO criteria**

■ قياسات نوعية و كمية (Qualitative & Quantitative)

■ قياسات موضوعية و شخصية (objective & subjective)

■ مؤشرات لتسهيل القياس (Indicators & Descriptors)

# مشكلات قائمة

■ عند عدم قدرة المريض على التقييم

■ ما هو الطبيعي و غير الطبيعي

■ القياس المطلق و النسبي

■ تأثير البيئة و المجتمع

# المشقة المتعلقة بالمُعَالِج (بالطبيب أو بأي من أفراد الفريق المعالج)

- لا تتعلق بحالة المرض بصورة مباشرة
- إنما تتعلق بأحوال أخرى من الأحوال السبعة المذكورة  
بالمقدمة و بخاصة

❖ حالة الاضطراب

❖ وحالة عموم البلوى (العسر)



## أمثلة

- التحرّز من النجاسات في الملابس
- و الاضطرار في بعض الأحوال للبقاء بغرفة العمليات لوقتَيْن متصلَيْن من أوقات الصلوات
- ومشقة الذهاب للمسجد في وقت العيد والجمعة لأطباء الطوارئ و العناية المركزة (إن لم يكن بالمستشفى مسجد جامع)
- وتطبيب الجنس الآخر
- واستعمال الكحول

## حلول ممكنة

■ مراعاة هذه الأمور في التصميم الهندسي للمنشأة الطبية وطريقة توزيع الغرف و طريقة التجهيز الداخلي للمبنى و توفير العمالة اللازمة و توزيعها الصحيح بين الجنسين وتوفير الأدوات اللازمة لتيسير بعض الأمور

■ هذا إضافة إلى تطوير نظم العمل و لوائحها التي تيسر للعاملين الكثير من الأمور أثناء أدائهم للعمل الطبي داخل المنشأة الصحية و ترفع عنهم الحرج

# تلخيص

- المشقة العضوية الناتجة من مرض عضوي
- المشقة العضوية الناتجة من مرض نفسي
- المشقة النفسية الناتجة من مرض عضوي
- المشقة النفسية الناتجة من مرض نفسي
- المشقة الحالية و المستقبلية
- مشقة تتعلق بالمنشأة الطبية
- مشقة خاصة بالمُعَالَج
- تقييم المريض ( لا الطبيب ) للمشقة



# توصية 1

- إنشاء منهج جديد للأخلاق الطبية الحيوية الإسلامية تكون قواعده هي تلك القواعد الفقهية الكبرى و ما ينبثق عنها من القواعد الفقهية الكلية أو ما يشتق منها من القواعد الفقهية الفرعية أو المذهبية
- و سيكون ذلك المنهج بلا شك أعم و أشمل من ذلك المنهج الغربي المبني على القواعد الأربع المعروفة ( **النفع - عدم الإيذاء - الاستقلال - العدل** ) و التي تقصر بكثير في فلسفتها عن القواعد الفقهية الخمس الكبرى
- فضلاً عن استيعاب القواعد الفقهية الكبرى و الكلية لتلك القواعد الغربية الأربع مع **الوضوح التام لمنهج تطبيقها و الترجيح** بينها الأمر الذي يفتقد إليه المنهج الغربي للأخلاق الحيوية .



## توصية 2

تعريف الأطباء بالقواعد الفقهية اللازمة لهم ليس فقط للعمل في مهنتهم بمقتضى الشرع بل أيضاً لأن هذه القواعد الفقهية تعينهم على

❖ الإدراك الصحيح للفتاوى الطبية و إعطاء الأطباء

القدرة على تطبيقها التطبيق السليم

❖ اتخاذ قرارات سريعة و صعبة في أوقات حرجة

تستلزم الفهم الصحيح

**فركن الفهم** يعد بحق أول ركن من أركان العمل للإسلام .